

الحلقة (90) .. دورة ﴿إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ﴾ ..

#تدبريات_في_سورة_الفتح .. د . حازم شومان

حازم شومان

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله وكفى وصلاة وسلاما على عباده الذين اصطفى. اللهم لك الحمد كله ولك الملك كله وبيدك الخير كله اي اليك يرجع الامر كله. اللهم صل على عبدك ونبيك محمد صلى الله عليه وسلم. في الاولين والآخرين - 00:00:06
وفي كل وقت وحين. اما بعد اخواني واخواتي في الله وصلنا بفضل ومنة الله سبحانه وتعالى بفضل الله الفتاح. الاكرم سبحانه وتعالى للحلقة في التدبريات في سورة الفتح في دورة انما يبايعون الله. وهنبدأ يا جماعة الاول بالاية بتاعة انما يبايعون الله. اللي هي الاية رقم - 00:00:26

عشرة وبعد كده هناخد صفحة بقى هي انا باعتبارها من اخطر صفحات القرآن. باعتبارها نقلة مفهوم الامة. باعتبارها بتتكلم عن كبيرة من اشد الكبائر اللي الامة كلها واقعة فيها ومش واخدة بالها انها كبيرة وانها من الموبقات. وهنشوف الوقت ربنا بيكلمها زي ده ربنا الصفحة اللي جاية دي كلها يكلم مسلمين - 00:00:46

ومسلمات وملتحين ومنقبات ومحجبات. وناس بتصلي في الجوامع وناس بتصلي الفجر في الجامع. وهنفاجئ ان طريقة الكلام طريقة مربعة يا اخوانا. هنفاجئ الوقت ان فيه غلطة قاتلة ما ينفعش مسلم يقع فيها. والا ربنا هيقول له وهيقول لها اخطر كلمة اتقالت في السورة - 00:01:06

واشد كلمة اتقالت في السورة وكنتم قوما بورا. يعني ايه بور؟ يعني زي الارض البائرة. يعني لا تمسل اي اضافة اي واحد مننا اشد دي كلمة ممكن يسمعه لو راح شغلانة جديدة ان صاحب الشغل يقول له انت لم تمسل في الشغل من يوم ما جيت اي اضافة. كلمة بتحسسك انك صفر - 00:01:26

على الشمال تخيل لما ربنا يقول لناس كده هم مين الناس دول وايه اللي حصل وايه الصفحة دي وايه الكبيرة الرهيبة اللي الامة واقعة فيها دلوقتي نشوف ولكن بعد ما ناخذ الاية رقم عشرة اللي هنبدا بها اللي شعار الدورة كله حوالها. قال الله عز وجل ياللا افتحوا المصحف معي بقى لان فتحة المصحف - 00:01:46

بفتح من الله. ما دام المصحف اتفتح في حياتنا من اجل الترتيل او من اجل التدبر. يبقى فتح الله يتنزل علينا. ونحن موصولون بالله حبل الله يا جماعة. ده حبل الله طرفه بايدينا وطرفه بيد الله. تخيلوا اللي بينه وبين ربنا حبل ممدود. حبل مش معناها حبل - 00:02:06

الحبل المفتول ده حبل زي الحبل السري كده اللي قاعد ينقل غزا وقاعد ينقل دم وقاعد ينقل فيتامينات للجنين. فالحبل الله متين اللي هو القرآن ده حبل رحمت ونفحات وعطاءات وفتوحات وبركات ورزق وتيسير وسكين - 00:02:26
ونور وبركة وفتح وممد. ده حبل الله. تخيل بقى اللي بينه وبين ربنا سبحانه وتعالى حبل ممدود من العطاء التي لا تتوقف في ود اكثر من كده من الله. الودود الفتاح سبحانه وتعالى - 00:02:46

ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله. كنا بنتكلم المرة اللي فاتت ان النبي عليه الصلاة والسلام ربنا قال له انا ارسلناك شاهدا. ومبشرا ونذيرا اللي تؤمنوا بالله ان النبي كان كل حياته متجرد من اجل ان يزداد منسوب الايمان في القلوب. يبقى النبي عليه الصلاة والسلام حدد لكل داعي الى الله - 00:03:02

رسالتك في الحياة. رسالتك ورسالتك ان منسوب الايمان يزداد في القلوب. لو الايمان زاد هيبجي الخطوات اللي بعد كده وتعزروه هنبداً بقى نرضى اي انسان يقرب من من الاسلام او يقرب من الرسول. وتوقروه قلوبنا وقلوب المجتمع هتتملى توقير لشرع الله. ولكلمة حلال وحرام - 00:03:22

كلمة قال الله ولكلمة قال رسول الله ولكلمة امر ولكلمة نهى هنبداً نوفر شرع الله في المجتمع مش نسيب شرع الله لمجرد ان احنا خايفين على دنيتنا وشهواتنا ومتاعنا وملزاتنا وتسبحوه بكرة واصيلاً. هنتحول لعباد ليل نهار. بكرة واصيلاً اي ليلاً ونهاراً. ليلاً - 00:03:42

مهارة مش مجرد صعب النهار وساعة بالليل. ده كل ده لما يحصل ايه؟ لتؤمنوا بالله ورسوله. لما منسوب الايمان هيزيد ده اسمه العلاج الجزري. ده اسمه التفكير الجزري في مشاكلك. مشاكلك كلها سببها ضعف ايمان. مشاكلك كلها سببها ضعف ايمان. لو منسوب الايمان في قلبك زاد. مشاكل حياتك كلها تتغير. لان نزرتك هتتغير - 00:04:02

علماء الطب النفسي بيقلوا ان المرض النفسي مش بسبب المشاكل. والا فكل الناس كان لازم تمرض نفسياً لان الحياة كلها مليانة مشاكل. يقولوا ان المرض النفسي سبب تفاعل الانسان مع المشاكل. ان الانسان بيبقى لابس نضارة مكبرة اللي ربنا اتكلم عنها في سورة المعارج. ان الانسان خلق هلوفاً. بيكبر - 00:04:22

المصايب وعنده عنده دايماً تفكير كارسي. واعتقاد ان كل مشكلة صغيرة هتبقى مصيبة اذا مسه الشر جزوعاً. واذا مسه خير من وعد دايماً الانسان مرعوب وببيص بهلع لكل حاجة ولما يشوف اي انسان حصل له مشكلة يتهاولوا ان المشكلة دي هتحصل له هو كمان. فالانسان عايش - 00:04:42

خايف من كل حاجة وخايف على كل حاجة. العلاج الجزري للهلع والفرع والاستعداد للأمراض النفسية. يعني ربنا في سورة المعارج بيقول لك انت مخلوق عندك استعداد للأمراض النفسية. خلق هلوفاً. انت مخلوق عندك استعداد للاكتئاب والتواتر انت عندك استعداد نفسي لده. طب ايه بقى اللي يخلي الحاجات دي ما تجيليش زيادة - 00:05:02

فالنبي عليه الصلاة والسلام كان كل حياته من اجل رفع منسوب الايمان عند المرأة. رفع منسوب الايمان عند الرجال. رفع منسوب الايمان عند الاطفال. رفع منسوب الايمان في الواقع كله مخاطبة قلوب الكفار من اجل انها تفتح ابوابها لما تسمع الوعد. فلما الايمان يزداد تبدأ تنقاد لدين - 00:05:22

لان الناس ما بتسمعش كلام ربنا مش بسبب آآ انها مش مقتنعة. بسبب انها شايعة ان الدين بيتعارض مع شهواتها وملزاتها واتبع الذين ظلموا ما اترفوا فيه. مش مقتنعوا به. فالناس لانها عايزة اللي رايح الساحل الشمالي ولا رايح مسلا يقع في زنا ولا رايح هو عارف الحلال - 00:05:42

حرام بس هو مش قادر يسيب الشهوة بتاعته. عشان كده النبي عليه الصلاة والسلام ربنا لخص رسالة عمر النبي في كلمة لتؤمنوا بالله. ورسوله رفع منسوب الايمان يبقى دي وظيفة الدعاء كلها. النبي تجرد للرسالة دي. النبي ما كانش عايز مركز ولا عايز سلطة ولا عايز الناس تقف له ولا عايز يعظم ولا ولا النبي عليه الصلاة والسلام عاش - 00:06:02

لاخر لحظة في حياته ومات زاهد عليه الصلاة والسلام ومات على ما عاش عليه. عليه الصلاة والسلام. لما النبي تجرد ربنا قال له ايه بقى؟ ان الذين يبائعون كأنما يبائعون الله. يعني النبي هو رمز الدين على وجه الارض. يبقى كل ما هتتجرد لله كل ما ربنا هيرفعك. كل ما هتتجردي لله مش انا - 00:06:22

موقعي مركزي كلمتي رأيي ازاى تاخذوا قرار وانا مش موجود. ازاى فلانة تعمل كذا وانا اللي اتعب وفي الاخر الشغل يتنسب للكل او نسب لها طول ما الانا دي موجودة انت هتفضل تنزل وتخفض. طول ما انت متجرد للدين وللدعوة المهم المكنة تطلع قماش. مش مهم الصخرة تتفتح - 00:06:42

فريد مين المهم ان الصخرة تتفتح. المهم ان الدين ينقذ. المهم ان الناس تهتدي. مش مهم ان ختم يتحط. ولا اسم يتحط طول ما انت شغال عشان الله. طول ما انت شغالة في الدعوة عشان لتؤمنوا بالله طول ما انت متجرد ربنا يخليك رمز للدين. وهيظل يرفعك رفعة

بعد رفعة لانك منكسر لله ومتجرد لله. ان الذين يبايعونك انما اقوى اداة قصر في اللغة يبايعون الله. طب لفظ وبيعة قلنا فيه فرق بين البيع والمبايعة. البيع ان انا عندي سلعة مسلا موبايل. انت بتديني خمس تلاف جنيه وانا باديك الموبايل. يبقى انت بتديني شيء -

00:07:24

اللي عندك وانا باديك شيء من اللي عندي. انما البيعة انا باديك كل ما عندي وانت بتديني كل ما عندك. عشان كده ده مصطلح في

السياسة الشرعية لمبايعة الشعب للحاكم - 00:07:44

شعب بيقول للحاكم انا هاديك انتمائي ووفائي ودعمي وطاقتي وكل حاجة. احنا جنودك احنا فريق عملك. ما فيش دين على وجه الارض للنزرة العبقريه دي في السياسة الشرعية. والنزرة الاعجازية بقى لانها من عند الله في السياسة الشرعية. ان الاسلام هو الدين

الوحيد اللي حول - 00:07:54

الشعب كله لفريق عمل للحاكم. وحول الحاكم لخدام للشعب. اعلى من كل النزرات اللي موجودة في المذاهب الوضعية الدنيوية.

بكتير آآ البيعة الحاكم هيديني كل انتمائه وعمره وتركيزه من اجل مصلحتي وانا هادي له ان انا هاقف في ظهره وادعمه بكل ما

اوتيت من قوة - 00:08:14

هي دي البيعة. فتخيل بقى انك انت بتبايع الله. ابايعك يا رب قائدا لحياتي. ابايعك يا رب موجهها ومربيا ابايعك يا مشرعا انت يا رب

خلاص هتقود حياتي. انما يبايعون الله كلمة جبارة انا هاديك كل ما عندي يا رب. انا هادي لديك شبابي وتركيزي - 00:08:34

ومواهي هدي لديك مالي وفكري هدي لديك طاقتي وعمري وتضحياتي هسخر زي ابو بكر الصديق بلاقي ولاده بيعملوا دين زوجته

بتعمل للدين غنمه بتعمل للدين في الهجرة وبتخفي اسار النبي. عليه الصلاة والسلام. انا يا رب اديك كل ما املك وانت هتديني ما

عندك - 00:08:54

يقول لي عند ربنا الجنة. الرضا نعيم الدنيا والاخرة. انت ايه اللي عندك؟ انت عبد فقير. حقير. انما الله ما عند الله خير من اللهو من

التجارة فربح البيع ياكل داعي الى الله. ربح البيع يا كل واحد بايع ربنا في حياته. ويا كل واحدة بايعت ربنا. ولفظي - 00:09:14

بايع يفاعل يفاعل صيغته في الاستمرار. ها تفيد الاستمرار. يعني يا رب انا مش ببيع حياتي وبيع شبابي للدعوة وانا طالب في الكلية

انما لما هتجوز واخلف ما عدش عندي وقت للدين والدعوة. الكلام ده خلاص راح وقته بقى. انا وانا فاضي بس معك لا انا يا رب

مستمر على ان انا ابيع حياتي لك. وانا خفاف - 00:09:34

ثقالا وانا متجوز وانا مش متجوز وانا مخلف وانا معي فلوس وانا مش معي فلوس انا يا رب لآخر لحزة من عمري

بايعتك يا الله. انت حياتي وموجه حياتي يا رب. انما يبايعون الله يد الله فوق ايديهم. يد الله فوق ايديهم. كلمة جبارة ولها معاني

كتير قوي - 00:09:54

المعنى الاولاني المباركة. المباركة يعني يعني ان الله يبارك هذه البيعة يعني تخيل ان ان يعني ربنا اللي بيباركها لك. يعني ولا المسل

الاعلى اما حد يقول لك الف مبروك يعني ايه يعني حاجة جميلة اوي وهو بقى شايف انها حاجة - 00:10:14

لما ربنا اللي يبارك لك البيعة. معناها ان دي فتح عمرك. معناها ان الشغل في الدعوة ده فتح عمرك كله. وخير دنيتك واخرتك المعنى

التاني يد الله فوق ايديهم وفوق العهد انت تبائع الله. خد بالك خد بالك ها انت تبائع الله يعني اوعى - 00:10:30

امكث فمن نكت فانما ينكت على نفسه. اوعى ترجع في كلامك. اوعى تلعب مع اللي خلقك. اوعى تفكر ان الشغل للدين لعبة. اوعى

ما في الدين جدية. الدين مجهود. الدين بزل. الدين تضحية. الدعوة الى الله. عطاء. انت مش داخل تاخذ. انت داخل تدي. وربنا بكرمه

هيديك اكثر - 00:10:50

مما تتخيل ولكن انت داخل تدي يبقى خد بالك انت تبائع الله. مش لعبة اوعى تلعب. والا اتخذوا دينهم لهوا ولعبا والعياز بالله تلاقى

نفسك اتكنست والعياز بالله واستبدلت. المعنى التالت وده ذكره بعض المفسرين زي ابن عاشور يد الله فوق ايديهم. اي ان يد الله

التي - 00:11:10

تأمر منها العطاءات على خلقه يد الله يمينه ملأى سحاء الليل والنهار. لا تغيضها النفقة. أرايتم ما انفق منذ خلق السماوات والارض
ارض الله سبحانه وتعالى يد الله المنهمر العطاء منها فوق ايديهم. طول ما انت ايديك ممدودة بالافتقار والانكسار. طول ما انت
بتشتغل للدعوة - [00:11:30](#)

كده لا تتكبر ولا تتجبر ولا تمن على الله بما بزلت وانما تمد يد الافتقار والانكسار. وكأنك تحس انك لم تقدم شيء للدين وكأنك تحس
بالانكسار وكلهم باسط ذراعيهم الوسيط. انك تحس انك باسط يا رب يا رب يا رب. طول ما انت شغل لي الدعوة - [00:11:50](#)
ارفع ايديك وانت شغال في الدعوة وما لكش دعوة. ارفع ايديك تكن ملين بقى طول ما انت شغال في الدعوة ستنهمر العطاءات من يد
الله على ايدي العاملين لدين الله اذا امتدت اليه بالافتقار والانكسار فبشرى بالعطاءات المهولة. فمن نكد فانما ينكت على نفسه -
[00:12:10](#)

كلمة خطيرة يا جماعة ايه النكت ده! التوب لما بييجي يتنسك بيتنسخ خيط خيط. ولما بييجي يتنكف بينكت خيط خيط. يبقى افهم
الكلمة دي بتفهمك ازاى تبني دينك؟ ازاى تتربى؟ ازاى تتبني في الدين؟ خيط خيط. درس درس. آآ اية اية بتحفظيها. آآ معلومة
معلومة في طلب العلم - [00:12:30](#)

دورة دورة قرآنية بتدخلها. جولة جولة بتنزلها تدعو الى الله. يبقى يبقى انت بتتبني نقطة نقطة. اوعى تهدد اللي انت بنيتة اوعى
تضيع اللي انت كسبتة. فمن نكد فانما ينكت على نفسه. انت الخسران. ربنا مش هيخسر حاجة. هييجب اللي احسن منك. وهييجب
اللي - [00:12:50](#)

منك. وهييجب اللي افضل منا وانت اللي والاستبدال طعمه وحش. نعوذ بالله من الاستبدال. وما حدش بيستبدل مرة واحدة
الاستبدال بييجي بالتدريج تلاقي نفسك بقيت برة والعياذ بالله خد بالك حافظ على نفسك مع الله وحافظ على تجردك لله وحافظي
على قلبك وحافظ على السبب اللي ربنا دخلك - [00:13:10](#)

طاعته والاستعمال والدعوة بسببه. شف جذور الفتح في حياتك. شف ربنا من عليك بالطريق ده ليه؟ كان في حاجة بينك وبين الله.
فيه معاملة بينك وبين الله حاجة جميلة ربنا حبك بسببها حافظ على جذور الفتح. في حياتك. ومن اوفى اللي آآ اوفى ده بقى يعني
ايه اوفى لنا الكيف. اللي - [00:13:30](#)

اللي استوفى نفسه لله. اللي استوفى ملكاته امكانياته وامواله لله. ومن اوفى اللي وفى بقى مع ربنا اللي ادى كل شيء لله. ومن اوفى
بما عاهد عليه الله طبعا عليه ان قراءة الجمهور عليه. في القراءات العشرية. آآ - [00:13:50](#)

سيدنا حفص آآ يعني قرأها عليه اللي هي قراءة قال لاهل مصر ماشيين عليها. ومن اوفى بما عاهد عليه الله فسيؤتيه مش فسوف
يؤتيه. فاه تخيل الموضوع فوري وتخيل الموضوع مستوفى مش لسة ربنا سبحانه وتعالى من اول ما هتمشي في طريقه كرمه
واحفاؤه بك لدرجة ان بعض السلف - [00:14:10](#)

القرطبي في كتاب الاسماء الحسنى اثبت لله اسم الله الحفي. الحفي اللي هو بيستقبل بحفاوة. بيستقبل العاملين لدينه بحفاوة.
بيستقبل التائبين حفاوة فسيؤتيه اجرا عظيما نكرا للتعظيم. والله العظيم لما يقول عظيم فهي على قدر العظيم. يبقى مش -
[00:14:30](#)

عزمة الاجر على قدر تفكيرك وتصورك. انا لو قلت لك انا هاديك اجر عظيم اه حازم شومان هيديني اجر عظيم يبقى حازم شومان
مسلا يديني ايه؟ الفين ثلاث تلاف جنيه مسلا - [00:14:50](#)

يعني ما هو كل واحد على قدره. غير لو رئيس جمهورية قال لك انا هاديك اجر عظيم. اه لأ ده شكله هيديني بقى شقة. واللي هيديني
بقى حاجة غير لو ملك من ملوك الخليج قال لك هديك - [00:15:00](#)

عظيم يا عم ده شكله هيخبطني حاجة بقى بمليون آآ ولا حاجة انما لما العزيم الله يقول لك هاديك اجر فهو على قدر الله. فابشر يا من
بايعت الله وابشر يا من اجتهدت في الدعوة الى الله. وجينا لصفحة باعتبارها من اخطر صفحات - [00:15:10](#)
القرآن باعتبارها صفحة ايقازية للامة. باعتبارها صفحة والله محتاجة نتكلم عنها في خطب الجمعة. ونتكلم عنها في الدروس ونتكلم

عنها في المساجد. ونتكلم عنها في مقاطع الفيس ونتكلم عنها في الجولات صفحة ايقاضية. الله بيتكلم بيكلم من تخلفوا عن نصره دين الله. الله بيكلم مسلمين. ربنا بيكلم هنا ست قبائل - [00:15:30](#)

المدينة. قبلت اشجع قبلت اسلم. قبلت مزينة. قبلت جهينة. قبلت غفار. ست قبائل صغنة كده حوالين المدينة. ربنا بس ما يرضوش اخرجوا مع النبي عليه الصلاة والسلام في الحديبية. لما الدين احتاجهم ما خرجوش ما سندوش. انما ملتزمين وملتزمات وملتحين ومنقبات وبيصلوا الجمعة مع النبي. عليه الصلاة - [00:15:52](#)

في المسجد النبوي اللي الصلاة فيه بالف صلاة. وبيصلوا الفروض الخمسة في الجوامع. ومسلمين مش منافقين يا جماعة. الصفحة دي مش كلام منافقين كان ربنا بيكلمهم في الصفحة اللي فاتت. عليهم دائرة السوء وغضب الله عليهم ولعنهم. ده المنافقين. اه ويعذب المنافقين والمنافقين - [00:16:12](#)

انما دول مسلمين مش منافقين. وهي دي الصدمة. ان في كبيرة الامة دلوقتي متورطة فيها. اسمها كبيرة عود عن نصره دين الله. الاسلام فرض علينا والقرآن فرض على الامة حاجة اسمها حياة الخروج في سبيل الله. حياة - [00:16:32](#)

الدعوة الى الله حياة حمل مسؤولية الدين في العالم. الامة الاسلامية امة مستخلفة من الله نحن قوم اتعسنا الله. ابتعثنا امة مبتعثة من اجل ان ان تبعث مواد قلوب البشر. اه ده ده بقى بتاع الشيوخ والازهر مين اللي قال الكلام ده؟ تعالوا اما نشوف الصفحة المربعة دي - [00:16:52](#)

تعالوا اما نشوف الصفحة اللي اتكلمت كلام مرعب لست قبائل ما خرجوش مع النبي. عليه الصلاة والسلام. هم مسلمين وبيصلوا. تعالوا اما نشوف خطاب القرآن ربنا بيقول لهم ايه؟ بيقول لهم المخلفون. ربنا سماهم المخلفون زي المخلفات كده. انت ولا لك قيمة ولا بتعمل حاجة. ربنا بيقول لهم ما ليس في قلوبهم. انتم قلوبكم - [00:17:12](#)

انتم قلوبكم بقى معشش فيها عناكب الشهوات والشبهات. يا رب يا رب يا مسلمين يا رب. فمن يملك لكم من الله شيئا ان اراد بكم ضرا. انتم ما انتوش عارفين - [00:17:32](#)

اللي هتعاقبه به في الدنيا قبل الآخرة بسبب تخلفكم وظننتم ظن السوء انتم قلوبكم مليانة سوء ظن بالله. هتفضلوا خايفين لحد امتى؟ هيفضل سوء الظن بالله مخوفكم انكم تشتغلوا في الدعوة احسن الدراسة تبوز. خايفة تحفز - [00:17:42](#)

القرآن احسن احسن الدنيا تبوز. خايف يشتغل في الدعوة احسن آآ مش عارف يحصل ايه. خايف يطلب علم احسن مصالحه الدنيوية هتفضل لحد انت عايز بس خايف. هتفضل لحد امتى الاسلام مخليك عايز وضعف الايمان اللي جواك مخليك خايف وكنتم قوما بورا. انتم لا تمسلون اي اضافة - [00:17:58](#)

انتم عاملين زي الارض البور اللي ما بيجيش من وراها خير. احنا ما شفناش منكم ابيض ولا اسود! انتم عاملين زي العروسة اللي بارت اللي ما عدش لها قيمة في سوق الخطاب. انتم ما عادش لكم - [00:18:18](#)

عند ربنا انتم فقدتم قيمتكم. انتم قيمتكم ان انتم خلفاء الله في الارض. اني جاعل في الارض خليفة. انتم قيمتكم ان انتم مبتعثين لدعوة الناس. انتم قيمتكم ان انتم بتنصروا دين الله. فان تخليتم عن دين الله اصبحتم عند الله بور. اشد كلمة في السورة. وكنتم قوما بورا. ومن لم - [00:18:28](#)

يؤمن بالله انتم ضعفاء الايمان. فان اعتدنا للكافرين. انتم قلوبكم بدأ يعيش فيها. بقت زي المستنقعات الراكدة. التعابين هتسكنها والعقارب بتاعة الشهوات فوقوا. قبل ما القعود على النصر الدين الله يدمر لكم قلوبكم. سيقول المخلفون قل زي ما انت عايز تقول. في الآخر بل كانوا لا يفقهون - [00:18:48](#)

اللي ما تتحركش عشان الدين مش هيفهم حاجة. هيعيش وهيموت وهو مش عارف ربنا. مش هتعرف ربنا غير لما تتحرك. قلبك مش هينصف غير لما تتحرك عشان الدين ان تتولوا كما توليتم من قبل. خدوا بالكم اوعوا جريمة ورا جريمة من التولي عن نصره دين ربنا. يعذبكم عذابا. يعذبكم عذاب - [00:19:08](#)

الاليمة التهديد بالعذاب وتهديد بان ربنا هياخذ آآ هؤلاء بالقديم والجديد صفحة مربعة. انا بس حببت اقدم لكم الصفحة دي واقول

لكم ان انا انا مش عايزك تفاجأ ان ربنا بيتكلم هنا. يعني لو انا جبت لكم ايات سورة النور هتقولوا ربنا بيكلم المنافقين. لو جبت لكم اية - [00:19:28](#)

سورة النساء يا عم ربنا بيكلم المنافقين. يا عم احنا ما لنا بالكلام ده! يا حبيبي! ده انا ده انا جايب لك ناس بيقولوا شغلطنا اموالنا واهلنا فاستغفر لنا استغفر الله العظيم. عارف ان ده زنب. وعارف ان التخلف زنب بس مش قادر على نفسه. او ايا ما كان بقى هنتكلم دلوقتي في الشرح. انا انا هزه اية يخاطب - [00:19:48](#)

فيها المسلمين ويكلمهم عن جريمة القعود عن نصرة دين الله وعن كارثة التخلف عن الدعوة الى الله صفحة بكل وضوح ان النصرة دين ربنا فرض وان الدعوة الى الله فرض وليست فضل. تعالوا بقى اما نتحرك في هذا المجال العظيم ونشوف - [00:20:08](#)
ربنا بيكلم هؤلاء اللي ما خرجوش ورا النبي اللي هم احسن مننا. الناس دي كانت بتصلي الجمعة في المسجد النبوي. الناس دي كانت بتصلي الفروض الخمسة في جماعة. الناس دي كانوا ملتحين - [00:20:28](#)
منتقدات انا عايز اقول لك ان الناس دي احسن مني ومنك ومنك. انا عايز اقول لك خايف على دينك. انا مش جاي اقول لك صل وصم. انا جاي اشرح سورة الفاتحة - [00:20:38](#)

عشان اقول لك شيل دي. عشان اقول لك ان فتوحات الله بتتنازل عن الناس اللي شايلة الدين. وعالناس اللي بتحمل هم الدين فيحمل الله عنها هم الدنيا والاخرة سيقول لك المخلفون من العرب. النبي عليه الصلاة والسلام الاية دي نزلت في فين؟ نزلت وهو عند قراع الغميم في جدة يعني. النبي عليه الصلاة والسلام في جدة ولسه راجع من مكة. ولسه ما وصلش - [00:20:48](#)
المدينة ربنا بيقول له هيقوله ده. ربنا يعلم الغيب وربنا يعلم النفوس. وربنا يعلم نفسيات كل الناس. سبحانه وتعالى. يعني ولله المثل الاعلى. ده المدرس في الفصل يا جماعة بيقول للاولاد المسألة وهو عارف ان ده هيجابو ده مش هيجابو. هو ده ده بس بخبرة ده لا يعلم الغيب ولا يعلم النفوس - [00:21:08](#)

ولم يقدر الاقدار فما بالك بعلم الله سبحانه وتعالى. سيقول لك المخلفون من الاعراب المخلفون المخلف اللي هو المتروك. اوعى تفكر انت اللي سبت ده ربنا اللي سبك. اوعى تفكر ان انت اللي اخترت تعصي. ده ربنا اللي سبك تعصيه. فلا تظن زي ما بيقول ابن القيم فلا تظن ان - [00:21:28](#)

عدو غلب ولكن الحافظ اعرض. اوعى تفكر ان الشيطان غلب ربنا وانتصر وخالك تعصي. ده الحافظ اعرض عنك وترك للشيطان عشان ربنا يفوقك. سيقول لك المخلفون اما علمت انه موفق ومخذول؟ انت لو طلعت انت طلعت لان ربنا اللي طلعت وربنا - [00:21:48](#)

اللي خد بايديك وقومك. ولو تخلفت اعرف انك انت اتسبت. شف لمازا تركك تعصيه؟ شف ليه ربنا ما استعملكش لحد دلوقتي؟ لو اي واحد عنده ابن او عنده وحبیب بيعاينه في الشركة بتاعته. ربنا ما عينكش في المؤسسة بتاعة الدعوة له لحد الوقتي. ربنا ما استعملكش لحد الوقتي ليه - [00:22:08](#)

القصة مش فصاحة اقل منك فصاحة واشتغلوا في الدعوة. القصة مش علم اقل منك علم ويشتغلوا في الدعوة. القصة حاجة بينك وبين ربنا. اصدق الله الله. سيقول لك المخلفون من الاعراب الست قبائل اللي حوالين المدينة. شغلطنا اموالنا واهلونا. مشغول بايه؟ مشغول بايه؟ هتفضل مشغول بالدنيا - [00:22:26](#)

حد ما تجرفك بعيد عن دعوة ربنا. مشغول بايه؟ همك ايه؟ شاييل هم ايه؟ بيقولوا له شغلطنا اموالنا واهلونا. ومين اللي اداك اموالك؟ ومين اللي اداك قال لك ربنا وهو انت هتتشغل بالنعمة عن المنعم! ازاي! انت هتتشغل بالرزق عن الرزاق! ما أبأس هزا! فاستغفر لنا! فاستغفر لنا - [00:22:46](#)

انا بحس ان الكلمة دي انتصار دعوي مهيب. انتصار عارفين معاوية النبي سفيان لما راح يزور المدينة المنورة يا شباب آآ يوم عاشوراء يوم عاشوراء وهو خليفة فلقى كل الناس فترة. فطلع على المنبر وخطب وقال لهم اين علماؤكم؟ كنت عملتها خطبة جمعة مرة. اسمها اين علماؤكم - [00:23:06](#)

هو هو فين المشايخ بتاعة البلد؟ هو المفروض ان الناس ان الدعاة كانوا يعرفوا الناس ان ده يوم صيامه بيكفر زنوب سنة. ازاى الناس ماشية كده ومش صايمة النهارده اين علماؤكم؟ فهي دي كده. فاستغفر لنا الرسول عليه الصلاة والسلام ودعاة الصحابة انتشر وسط المجتمع. لحد ما المجتمع فهم - [00:23:26](#)

ان العمل لدين ربنا ده فرض. والمجتمع بقى كله فاهم ان التخلف عن نصره الاسلام ده جريمة. وكبيرة من الكبائر وموبقة من الموبقات فده انتصار دعوي مهيب. انتصار دعوي عظيم. ان المجتمع فهم ان حمل مسئولية الدين دي مسئولية امام الله - [00:23:46](#) اتسأل عليها امام الله كما يقول الحسن البصري يؤتى بالاسلام يوم القيامة. فيقول يا رب هذا نصرني ويا رب هذا خذلني. يعني الاسلام هيشهد عليك او هيشهد لك يوم القيامة يا ترى هيشهد عليك ولا لك؟ وربنا بيقول هنا اهو انا ارسلناك شاهدا. يا ترى رسول الله هيشهد عليك ولا لك؟ يا ترى الكفار يا ترى - [00:24:06](#)

العصاة هيشهدوا عليك ولا لك. يا رب شافتنى وانا متبرجة وما قاتليش حرام ولا حلال. يا رب شافني وانا واقف على الناصية بعصي ربنا وبعاكس البنات وبشرب مخدرات وما قليش حرام ولا حلال؟ يا ترى كل عاصي مريت عليه وهو بيعصي؟ يا ترى كل كافر مريت عليه وهو على الكفر هيشهد لك امام الله ولا - [00:24:26](#)

يشهد عليك ويقول يا رب ما بلغنيش. وسابني في الضلال اللي انا فيه فاستغفر لنا توسيع مفهوم الزنب. ان مش الزنب بس على ترك الصلاة. ان مش الزنب بس. سماع المحرمات. اكل الحرام. عدم نصره دين ربنا. ده زنب - [00:24:46](#)

طبعاً شغلنا اموالنا واهلنا فاستغفر لنا كلمة بتعرفك ان آآ يعني مش عايز اقول منافقي زمان بقى ضعفاء زمان اشد ايماناً من مسلمي الان لان مسلمي الان بيوقع في القعود وعدم الدعوة ومش شايف ان ده زنب هو زمان كان فاهم. ان ده زنب. يقولون - [00:25:01](#) السننهم ما ليس في قلوبهم. ربنا بيقول ده كلام وخلاص. اه زي ما الباكستانيين في السعودية كده يقول لك جرجر. بلاش جرجر كثير يعني ده كل ده كلام خلاص ما ليس في قلوبهم انتم قلوب خاوية. انتم لو كان جوة قلوبكم حب الله. لو كان جوا قلوبكم تعظيم جلال الله. لو كان جوة قلوبكم معاني الايمان فعلاً - [00:25:21](#)

انتم ما كتوش قدرتم تتخلفوا عن الدين. كأن الآية بتقول ان من اسباب ان ربنا لا يستعمل العبد ومن اسباب الكسل والعجز عن نصره الدين هو خواء القلوب من المشاعر الايمانية الحقيقية. الصادقة لو صدق قلبك لصدقت جوارحك. يقولون بالسنتهم ما لا - [00:25:41](#) ليس في قلوبهم يقولون مضارع مستمر. مقضينا كلام وخلاص. وبيهرب من ضعف المواقف بحلاوة الكلام. يا ابني قدام مين؟ وبتضحك على مين؟ الآية دي يا جماعة والله دي اصلاً بتفطر قلب الواحد. بتفطر قلب الواحد في قول الله سيقول لك المخلفون. الآية اللي قبلها الآية اللي قبلها ربنا بيقول انما يبائعون الله يد الله فوق - [00:26:01](#)

وايديهم والعطاءات منهمرة على اهل الدين وعلى اهل الدعوة. ودول يا عيني الناس راجعة واخدة شهادة لقد رضي الله. واخدة نشان يد الله فوق وايديهم واقدر رضى الله وعطاءاته. واخدة بيعة رضاك. وده كل همه يا عيني. ان شكله ما يطلعش وحش. انت ما انتش عارف انت اتحرمت من ايه - [00:26:21](#)

ايه يا اللي مقصر في دين ربنا؟ ويا اللي مقصر في دعوة ربنا شوفوا الفائزين خدوا ايه وده مش عارف. عشان كده في النار ربنا بيخلي اهل النار يشوفوا الجنة - [00:26:41](#)

ليه؟ عشان هو لو ما شفش الجنة مش هيفهم هو خسران ايه. وعشان كده في القبر الله بيفتح باب الى الجنة قبل ما ييفتح باب النار للي والعياذ بالله عشان يقول له هذا كان مقامك في الجنة لو كنت اطعت الله. لازم يفهم هو خسر ايه. فربنا من رحمته في القرآن بيّفهمنا اللي ما اشتغلش للدين - [00:26:51](#)

خسران ايه يقولون بالسنتهم ما ليس في قلوبهم قل فمن يملك لكم من الله شيئا ان اراد بكم ضرا او اراد بكم نفعا قل فما من يملك لكم من الله شيئا؟ هنقف عند هذه الجملة بازن الله سبحانه وتعالى. آآ عشان كده اعتقد ان احنا وصلنا لثلاثين دقيقة بقى الوقت بتاعنا. آآ وهنبدأ الحلقة - [00:27:11](#)

العاشرة بازن الله من اول آآ قول الله قل فمن يملك لكم من الله شيئا؟ مش مهم احنا خدنا قد ايه؟ المهم احنا بنستفاد ولا لأ وبنقرب

من كتاب ربنا ولا لأ وبدأنا نستوعب كنوز القرآن وان القرآن مليان كنوز وان القرآن بيحل جميع مشاكل حياتنا وان القرآن كتاب حي
بيتعامل - [00:27:33](#)

مع همومنا وقضايانا. مش مجرد كتاب الحرف فيهم عشر حسنات. وان القرآن بيصنع الحياة وبيغير شخصيتنا. وبيغير اضطرابات
الشخصية اللي جوانا. وبيصحح التشوهات المعرفية اللي عندنا وبيعالج الامراض النفسية وبيدينا خط سير في الحياة. وبيدينا طريق
للنجاح في الدين والدنيا مش في الدين بس. وان هو - [00:27:53](#)

كتاب سر السعادة وان هو قاموس الحلول الربانية للمشاكل البشرية الكتالوج اللي ربنا منزله عشان نقدر لربنا ونفهم الصح من الغلط
ويبقى عندنا بصيرة. اللهم اجعل القرآن العظيم ربيع قلوبنا ونور صدورنا وجلاء احزاننا وذهابهم - [00:28:13](#)

مؤمنة اللهم ارزقنا حفظ القرآن في صدورنا. اللهم ارزقنا حفظ القرآن في صدورنا. اللهم ارزقنا حفظ القرآن في صدورنا. اللهم ارزق
حفظ القرآن في صدورنا. اللهم ارزقنا حفظ القرآن في صدورنا. اللهم ارزقنا حفظ القرآن في صدورنا. اللهم امين. اللهم امين -

[00:28:33](#)

اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك. جزاكم الله خيرا - [00:28:53](#)